

الأصول في النحو

الرابعُ : ما يكونُ مذكراً يوصف به مؤنثٌ : .

اعلامٌ : بأنَّ هذا الباب جاء على ذي شيءٍ مثل دارعٍ ونابلٍ وهذا قولُ الخليلِ .
فمن ذلك قولهم : حائضٌ وطامثٌ وناقَةٌ صامرٌ قال الخليل : لم يجيء هذا على الفعلِ .
وكذلك مرضعٌ فإنَّ أجره على الفعلِ قال : مرصعةٌ وهي حائضةٌ غداً ولا يجوزُ غيرهُ .

وقال سيبويه : إنَّ (حائضَ) جاء على صفةٍ شيءٍ والشئُ مذكرٌ .

وقال : إنَّ (فَعُولاً ومِفْعَلاً ومِفْعَلاً) يكونُ في تكثيرِ الشئِ وتشديدهِ ووقعَ في كلامهم على أنه مذكرٌ .

وقال الخليل : إنَّهم : يريدون الإضافةَ ويستدلُّ على ذلك بقولهم : رَجُلٌ عَمَلٌ وليسَ معناهُ المبالغةُ إلاَّ أنَّ الهاءَ تدخلهُ يعني : (فَعِلٌ) وقال : نَهْرٌ يريدون : نَهَارِيٌّ يعني : النهارَ وقالوا : رَجُلٌ حَرِحٌ : ورَجُلٌ سَتِيهٌ كأَنَّهُ قال : حِرِيٌّ واسْتِيٌّ وقال في قولهم : مَوْتٌ (مَاتٌ) وشُغْلٌ شَاغِلٌ وشَعْرٌ شَاعِرٌ أرادوا به المبالغةَ .

قال أبو العباسُ : أي شَعْرٌ يقومُ بنفسه وشُغْلٌ يقومُ مقامَ فاعله .

وقال الخليلُ : هو بمنزلةِ قولهم : هَمٌ ناصِبٌ وقد جاءت هاءُ التأنِيثِ في